المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
(عدد خاص بمناسبة اختيار محافظة الأحساء عاصمة السياحة العربية)
Humanities and Management Sciences
(Sepcial Issue for Choosing Al Ahsa as the Capital of Arab Tourism)

فعالية برنامج إثرائي في التصميم في تطوير المنتج السياحي لدى حرفيي الأحساء

The Effectiveness of an Enrichment Design Program in the Development of Craftsmen's Tourism Products in Al Ahsa

محمد كيشار كامل و عبير فاروق أحمد
قسم التربية الفنية، كلية التربية
جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Mohamed Keshar Kamel and Abeer Farouk Ahmed
Department of Art Education, College of Education
King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

الملخص

يتناول البحث الحالي تسليط الضوء على الجوانب الجمالية في الحرف اليدوية كأحد مكونات الثقافة المادية للشعوب. وفي ضوء إدراج الأحساء مؤخراً ضمن قائمة اليونسكو للمدن الإبداعية، وكموقع تراث عالمي. فقد دعت الحاجة إلى تطوير منتجات تلك الحرف كسلع رئيسة في السوق السياحية. وفي هذا الصدد هدف البحث إلى تطوير المنتج الفني الحرفي الإحسائي من خلال إثراء الجوانب التصميمية المتعلقة به. واستخدمت المنهجية التجريبية في تصميم وتنفيذ أدوات البحث ومنها: برنامج تدريبي إثرائي يهدف إلى إثراء مهارات التصميم للمنتجات اليدوية الحرفية لدى عينة من الحرفيين بمدينة الأحساء. ومن أهم نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الحرفيين (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي، والفرق لصالح التطبيق البعدي وأن تدريب الحرفيين على المهارات التصميمية له أثر إيجابي في تطوير المنتج الحرفي وترويجه سياحيا من خلال تنوع تصميماته وبعده عن التقليد والتكرار. وأوصت الدراسة بتكثيف البرامج والأنشطة التدريبية الموجهة للحرفيين لتعزيز مفهوم الابتكار لديهم وإكسابهم المهارات الفنية اللازمة.

معلومات عن الورقة

الكلمات المفتاحية:
التصميم الزخرفي، الحرف اليدوية، الفولكلور

التسلسل التاريخي للورقة:
الاستقبال 2020/03/01
القبول 2020/04/18
النشر (بانتظار الطباعة) 2020/04/18
النشر (في عدد) 2020/05/01

للوصول للورقة:

https://doi.org/10.37575/h/edu/2176

KEYWORDS

decorative design, handicrafts, folklore

ABSTRACT

The present research highlights the aesthetic aspects of handicrafts as a component of the material culture of peoples. Al Ahsa has been recently included in the UNESCO's list of creative cities and as a World Heritage Site. There is a need to develop the products of these crafts as main commodities in the tourism market. In this regard, the research aimed to develop the artisanal product through enriching the design aspects related to it. The experimental methodology was used in the design and implementation of research tools, including an enrichment training program aimed to enrich the design skills of handicraft products among a sample of craftsmen in Al Ahsa. The most important result of the research is that there are statistically significant differences between the mean scores of the craftsmen (study group) in the pre and post application of the design skills related to the artisan product, in favour of the post application. Besides, the training of craftsmen on design skills has a positive effect in the development of artisan production and tourism promotion through the diversity of its designs away from tradition and repetition. The study recommends the intensification of activities and training programs for artisans to enhance their concept of innovation and provide them with the necessary technical skills.

المقدمة

لقد نما وعي المجتمعات العربية والإسلامية بأهمية الفنون الحرفية والتراثية، وازداد اهتمام ودعم حكومات دول العالم العربي والإسلامي بالحرفيين والحرفيات، وتشجيع المجتمع المدني على المساهمة في إحياء التراث الحرفي ضمن النشاط السياحي، وذلك من خلال تفعيل هذا الدور لدعم هذه القضايا وتوفير فرص التدريب، وتنمية المهارات، والتمويل، والتسويق، وحماية الإبداعات الحرفية، وتوفير المواد الخام، والاشتراك في المعارض والندوات وتوفير قنوات الاتصال بخصوص التسويق وغيرها. (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 2011) .

إن ما تبذله الدول من جهود لحفظ التراث والعناية به ينبع من إيمانها بضرورة ربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان بالميراث الإنساني الكبير، ولذلك تعقد المؤتمرات وتجرى البحوث التي تقدم توصيات ومؤشرات يستطيع من خلالها المهتمون تعظيم دور الفنون الحرفية والتراثية في الثقافة والتعليم.

وقد أوصى- المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية- الذي عقد بالرياض عام 2006م بضرورة تكثيف الجهود لإثارة الانتباه المحلي والإقليمي والدولي لأهمية قطاع الصناعات والحرف اليدوية كإشعاع حضاري إنساني والعمل

* المؤلف المراسل: محمد كيشار كامل، 00966545508223، mkamel@kfu.edu.sa

على إحيائه بكل وسائل الدعم اللازم له، وكذلك العناية بالحرفيين وتقدير دورهم في المجتمع بوصفهم عنصر أساس في استمرار التراث والحفاظ عليه، كما أوصى بتوفير فرص التدريب للحرفيين لرفع مستوى مؤهلاتهم.(السلطان، والحيالي،2012،ص443)

ولا شك أن التصميم يعد هو الإشكالية الأولى عند القيام بأي عمل فني ، فالتصميم الجيد والمبني على معرفة الهدف والوظيفة بالنسبة للفنان أو الحرفي هو بمثابة الخطة التشكيلية التي تضع تصورا أوليا لشكل العمل الفني وتضمن نجاحه، فمن المسلم به أنه لا يوجد عمل فني جيد بلا تصميم جيد ومتقن.

ومن خلال الدراسات واطلاع الباحثين على بعض الفنون الحرفية، لوحظ أن الإنتاج الفني لدى السواد الأعظم من الحرفيين الإقليميين بشكل عام والمحليين بمحافظة الأحساء بشكل خاص يعاني مشكلات تصميمية، سواء فيما يتعلق بتصميم الشكل الخارجي للمنتج أو الزخارف المنفذة على سطوحه المختلفة.

إن الفن الحرفي قائم بشكل كبير على التقليد والاستنساخ والتكرار للشكل والطريقة والتقنية التي تتوارثها أجيال الحرفيين جيلا بعد جيل ويكون التطوير فيها محدود نتيجة الخوف من الخروج عن التراث والتقاليد الفنية وهو ما يؤدي إلى التعود على الشكل الفني للمنتج الحرفي لدى المستهلك وبالتالي الملل منه والعزوف عن الرغبة في اقتنائه و البحث عن بديل صناعي أخر أكثر إبهارا ودقة وجمالا من وجهة نظر المستهلك.

مشكلة البحث

في ضوء ما سبق يرى الباحثون أن هناك حاجة ماسة لإثراء مهارة التصميم لدي حرفيي الأحساء بالشكل الذي يحقق الإبداع والمعاصرة ويدعم الترويج السياحي وفي نفس الوقت لا يفقد العمل الفني أصالته وارتباطه بتراث المنطقة ، ومن منطلق الدور الاجتماعي للتربية الفنية في نشر الثقافة الفنية ومعالجة القضايا المجتمعية المتعلقة بالفن والتراث، فإن البحث الحالي يحاول تسليط الضوء على تلك المشكلة ودراسة أبعادها وتقديم حلول علمية مناسبة للتغلب عليها، وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج إثرائي مقترح في التصميم في تطوير المنتج الحرفي السياحي لدى حرفي الأحساء؟

فروض البحث

1. يمكن تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي إثرائي يهدف لإثراء مهارات التصميم للمنتجات اليدوية الحرفية لدى عينة من الحرفيين بمدينة الأحساء.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الحرفيين (مجموعة الدراسة) قبل وبعد تلقي البرنامج الإثرائي للمهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي، والفرق لصالح الأداء البعدي.

أهداف البحث

1. تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي إثرائي يهدف لإثراء مهارات تصميم المنتجات اليدوية الحرفية لدى عينة من الحرفيين بمدينة الأحساء.
2. تطوير المنتج الفني الحرفي الأحسائي من خلال إثراء الجوانب التصميمية المتعلقة به.
3. غرس وتعزيز ثقافة الإبداع لدى الحرفيين بمدينة الأحساء.

أهمية البحث

4. تأكيد دور التدريب في التنمية المستدامة لقطاعات المجتمع السعودي المختلفة.
5. دعم تسويق المنتجات الحرفية سياحيا من خلال إثراء جمالياتها وربطها بالتراث المحلي.
6. رفع الكفاءة المهنية للحرفيين وصقل مهاراتهم لتمكينهم من تحسين أحوالهم الاقتصادية.
7. تنشيط السوق السياحي بالأحساء كمدينة إبداعية وموقع تراث عالمي من خلال إثراء انتاج الحرفيين من التذكارات والهدايا السياحية التراثية.

منهجية البحث

يستخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي التحليلي، والتجريبي:

المنهج الوصفي التحليلي: وذلك في الإطار النظري للبحث والذي يستعرض الفنون الحرفية بالمملكة عامة والأحساء خاصة ووضعها كمقوم سياحي، والعلاقة بين مفهومي الجمال والنفعية في الفنون الحرفية، وواقع الفنون الحرفية بين الجمود والتقليد انتهاء بعرض علاقة التصميم بجمالية المنتج الحرفي، وتحليل إشكالية التصميم في مختارات من الفنون الحرفية بمدينة الأحساء السعودية.

والمنهج التجريبي: وذلك في تصميم وتطبيق أدوات البحث وتضم اختبارا أدائيا وبطاقة تقييم ، وبرنامجا إثرائيا يهدف لإثراء مهارات التصميم للمنتجات اليدوية الحرفية لدى عينة من الحرفيين بمدينة الأحساء.

حدود البحث

الحدود المكانية: محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية (مدينتا الهفوف والمبرزوالقرى المحيطة).

الحدود البشرية: عينة قوامها عشرة حرفيين من مدينة الأحساء يمارسون حرف فنية متنوعة (الحفر على الجص والخشب، الفخار الشعبي، صناعة المنافيخ، النجارة...)

كما حدد التجريب في جانب التصميم دون التنفيذ لاعتبار التصميم هو محور البحث والأساس في جمالية المشغولة.

مصطلحات البحث

- **البرنامج الإثرائي:** يعرف بأنه "مجموعة من المواقف والخبرات والأعمال والمهارات والممارسات والمواقف التي يؤديها الطلبة خارج الغرفة الصفية أو داخلها تحت إشراف المدرب وتوجيهاته وتتعلق بكل فرع من فروع تعليم المادة العلمية أو البحث الذي تتم دراسته" (الصفار، وآخرون ،2012، ص6).
  وبعرفه الباحث - إجرائياً–في مجال البحث بأنه: مجموعة من الأنشطة المخصصة والتي تهدف إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الإبداعي وتزود الحرفي بمواقف وخبرات تتلاءم مع احتياجاته.
- **التصميم الجمالي:** يعرفه- الصيفي- على أنه "عملية ابتكارية إنتاجية تهدف إلى الوفاء بغرض محدد، سواء كان هذا الغرض ماديا يتحقق بأداء المنتج لوظائف مادية معينة، أو كان هذا الغرض معنويا، يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان الانفعالية وحاجته إلى الإحساس بالجمال". (الصيفي،1998،ص113)

الإطار النظري للبحث

أ. الحرف اليدوية بين الجمود والتطوير

اختلفت الآراء بين المهتمين بالفنون والصناعات الحرفية حول أهمية تطوير الحرف اليدوية، فهناك من يقاومون أفكار التجديد والتطوير للفنون والصناعات الحرفية بدعوى أن لها آثارا سلبية تتعلق بطمس الهوية وتغيير التراث، وهناك فريق أخر يرى حتمية التطوير في ضوء معطيات العصر وتطور الفنون والتقنيات والرغبة في التنشيط السياحي والترويج لتسويق المنتجات الحرفية.

وتؤكد(رشدي،1999،ص422) على ضرورة الارتقاء بالذوق العام للمنتج وإضفاء الأصالة على كل ما هو حديث والهاء على كل ما هو تقليدي، والعمل على توظيف التقنية الحرفية والخامة بشكل يخرج بها من حيز النمطية إلى حيز الإبداع وتحديث معطياتها وأشكالها الجمالية.

إن قضية التعليم والتدريب للحرفيين تعد من القضايا التي يجب الاهتمام بها. فربط الحرفي بمؤسسة تعليمية وتدريبية، يوفّر للحرفي أو الحرفية، فرصة تكوين ثقافة عامة حول الحرفة، ويساهم في تزويده بأساسيات التصميم وتنمية المهارات وتحسين جودة المنتج وطرق التسويق، وقضايا التعامل مع المستهلك، وهي كلها أمور تساهم في تنمية الحرف، وتوفّر مناخ الابتكار.

وفيما يتعلق بالجودة في الصناعات الحرفية ، فهي تهدف إلى تطوير المنتج، كمتطلب ضروري للوفاء بمتطلبات المستهلك، ولذلك "فهناك ضرورة اتخاذ التدابير التي تضمن الإبداع والبحث، وتنظيم التكوين الحرفي، والمحافظة على نسق من استمرارية الابتكار. وأنه على الحرفي تجربة الأفكار والتصاميم الجديدة، واتخاذ القرارات بخصوص الطرق الجديدة للعمل، بما يؤدي ذلك إلى دفعه لتحسين نوعية المنتج والبحث عن فرص تسويقية، أو إعداد طبعات ترويجية". (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني،2011)

ب. **الجمال والنفعية في الأعمال الحرفية**

لقد كان تعريف الجمال منذ القدم مرتبطا بقضية الربط بين الإحساس بالجمال والقيمة النفعية للأشياء فأصل كلمة(فن) مشتق من المصطلح اللاتيني (ARS) بمعنى الصنعة والحرفة المرتبط بالإنتاج النفعي والجمالي، لكن هذه الكلمة تطورت عبر التاريخ، وانفصلت عن النفعية وصارت أقرب إلى المعنى الجمالي، وذلك بعد الاتجاه لتقسيم الفنون إلى فنون جميلة وفنون تطبيقية. (الصيفي،1998، ص114)

والحقيقة أنه" لا يمكن ربط الجمال بالمنفعة وحدها، صحيح أنه من الممكن أن تكون الأشياء الجميلة نافعة، لكن من غير الصحيح أن تكون المنفعة شرطاً من شروط الجمال" (الصيفي،1998،ص61)

إن الباحث في علم الجمال يدرك الصلةالمتشعبة بين مفهوم الجمال وأوجه النشاط الإنساني ، وكذلك الصلة بين مفهوم الجمال والفن ، فالفنان كإنسان يتميز بالملكات التي وهبها له الخالق، يميل للشعور بالجمال ويبدع في فنونه لتأكيد هذا الغرض.

وإذا ما طرحنا هنا سؤالا : ماعلاقة الفنون الحرفية بمفهومي المنفعة والجمال؟ فإنه يتبين لنا بالاطلاع على تاريخ الصناعات الحرفية وتطور منتجاتها أنه بعد أن كان الهدف هو تلبية حاجات الإنسان ليتكيف مع البيئة. فروبداً رويداً، ومع تطور الجوانب المهارية والتقنية لدى الحرفيين، وزيادة وعي الإنسان بمفهوم الجمال، ظهرت أعمال حرفية يلعب الجانب التزييني والتجميلي دور مهم فيها. وتحول الاتجاه العام حالياً إلى تقدير جماليات المنتجات الحرفية، وأصبحت الحقيقة السائدة هي أنه : إذا ما اقترن الجانب الجمالي بالجانب النفعي، فإن ذلك بالتأكيد يضيف قيمة إيجابية أخرى تثري المنتج الحرفي.

وتلك الفرضية أصبحت هي المنطلق التي تسعى البحوث والدراسات لتأكيدها من خلال البحث المستمر والرغبة في التطوير والتنمية المستدامة للفنون الحرفية نظرا لأهميتها وارتباطها بقضايا التراث.

ج. **دورالتصميم في البعد الجمالي للمنتج الحرفي**

يعد التصميم عملية تصور مسبق وهادف يتم في إطار خامات وأدوات يمكن إتاحتها ويستمر منذ بزوغ الفكرة وحتى الانتهاء من المنتج، وتبدأ عملية التصميم عند وجود حاجة معينة في ذهن الفنان، فيركز هدفه على تحقيق منتج يعنى بهذه الحاجة، فتبدأ تصوراته لوضع الفكرة الأساسية للتصميم، في ضوء الإدراك المبدئي للشكل وعلاقته بالوظيفة ثم تتدرج لاحقا إلى التفاصيل، ويوضع في الاعتبار أثناء تشكيل الفكرة بعد الخامات والأدوات المتاحة لتحقيق المنتج فهي عامل مهم في التصميم، ثم تجيء مرحلة التنفيذ التي تعبر عن وضوح التصور وتحقق الفكرة. "وقد يعدل المصمم أثناء مراحل العمل، وبانتهاء عملية التصميم يتم تقييمها وتقدير جمالياتها في ضوء الهدف، ليتحقق الإشباع للمصمم أو تنشا لديه حاجات جديدة". (الصيفي،1998،ص114)

ويمكن تلخيص ما سبق في خطوات تمثل العمليات التي تعد أركاناً أساسية للتصميم الجمالي النفعي منها أو المنتج لأغراض جمالية بحتة وهي:

1. تكوين الفكرة العامة حول الشكل وكيفيات انتظامه جماليا.
2. تحديد الخامات والأدوات الممكنة لتحقيق الفكرة أو تعديل الفكرة حسب الخامات والأدوات المتاحة.
3. مرحلة التنفيذ واختيار الكيفيات التقنية والجمالية، وقد تمر بتعديلات.
4. مرحلة انتهاء المنتج وتقييمه وإصدار الأحكام الجمالية بشأن العلاقات التي يتضمنها.

وفي نفس الصدد يضيف (شحات، حسين،2010،ص4) بأن هناك مجموعة من العناصر التي تعتمد عليها العملية التصميمية للمشغولة الحرفية وهي:

1. التصور التشكيلي: ويقصد به وضع تصور للمظهر العام والخارجي للمشغولة الحرفية، فهو نشاط إبداعي يضم مجموعة من المهارات العقلية تصحبها قدرة عالية على الإحساس من خلالها يتوصل إلى شكل مبتكر لأحد منتجات الحرف، ويخضع بناء هذا الشكل لعملية تنظيم لمفرداته من خطوط وكتل وفراغات ومساحات بحيث يخرج هذا الشكل بهيئة من التنظيم الجمالي.
2. العوامل التقنية و تتمثل في :

- الخبرة المادية: وتتعلق بالخامات المنفذ بها المشغولة الحرفية وتفهم إمكاناتها وسبل توظيفها علميا واقتصاديا , فقد توحي بابتكارات عديدة في التصميم كما أنها تفرض حلولا تقنية بعينها .فالفنان المشتغل بالأعمال اليدوية يعمد إلى اكتشاف الخامة والشكل.
- الثقافة المادية : وتتمثل في " مهارات التنفيذ وأحكام الصنعة وتقاليدها " إعادة اكتشاف تلك التقنيات في عمل منتجات حرفية تفي بمتطلبات السوق المحلية والسياحية.
- الثقافة الحرفية: وترتكز على أنماط السلوك المكتسب , والمهارات التي يكتسبها الفرد بوصفه عضوا في الجماعة الحرفية فضلا عن الأدوات والأساليب المستخدمة في العمليات الإنتاجية , والقيم كموجهات للسلوك وأخلاقيات الحرفي والرموز التعبيرية المستخدمة .(بلعيد وسويدان،2010،ص2)

د. **الفنون الحرفية بالأحساء وإشكالية التصميم**

فيما يلي يتناول الباحث رؤية تحليلية مختصرةلمختارات من الفنون الحرفية الشعبية بالأحساء (الفخار الشعبي – صناعة المنافيخ – الزخارف الجصيةوالخشبية)، والتي يرى الباحث أنها تعاني نسبياً من القصور الشكلي لأسباب تتعلق في الأساس بالتصميم إلى جانب عوامل أخرى سيرد ذكرها.

أولاً: حرفة الفخار الشعبي

تعد صناعة الفخار من الحرف التقليدية التي اهتم بها أبناء الأحساء منذ القدم، فقد توارثوها أباً عن جد، إلى جانب توفر المادة الخام الصالحة لهذه الصناعة التي أنتجت منها العديد من الأشياء التي تلبي احتياج السكان في ذلك الوقت كأواني طهي الطعام، وأدوات حفظ المياه كالمصاخن، والحب، والزير وغيرها، وتتركز حرفة الفخار في الأحساء تحديدًا في قرية القارة والتي تبعد عن الهفوف حوالي 15كم.

ويتم جلب الطين من باطن الأرض أو الجبال ويشكل إما باليد مباشرة أو بطريقة القوالب أو باستخدام الدولاب " العجلة " وهي الطريقة السائدة بالأحساء ويقوم الحرفي بوضع الطين فوق دولاب يدور وتشكل الطينة أثناء الدوران من أعلى باليد ، ومن أسفل بالرجل إلى أن يتم عمل وتصميم الشكل

المطلوب. شكل (1)، ومعظم الفخار الذي ينتج بتلك الطريقة هو لأغراض جمالية كالمباخر والحصالات .(الاقتصادية،2010)

ويلاحظ اهتمام حرفيي الفخار الشعبي بالأحساء بالإنتاج الكمي، شكل (2) للقطع الفخارية على حساب الجانب الكيفي المتعلق بالبعد الجمالي المرتبط بجودة التصميم وإضافة الزخارف، ويرجع الباحثون ذلك لأسباب قد تتعلق بضعف الجانب المهاري المتعلق بالتصميم إلى جانب عدم الرغبة في استهلاك الوقت في العمليات والتقنيات المتعلقة بالزخرفة والتجميل ، وربما لأسباب تتعلق بالثقافة البصرية لدى الجمهور .

شكل (1) تشكيل الفخار على الدولاب

شكل (2) الإنتاج الكمي للأواني الفخارية

https://www.hiamag.com

وبنظرة تحليلية إلى الشكل رقم (3)،والذي يمثل مجموعة من الأواني الفخارية من إنتاج منطقة جبل القارة بالأحساء، يبدو واضحا القصور في الجانب التصميمي المتعلق بالخط الخارجي لبعض الأواني وكذلك ضعف المعالجة التصميمية الزخرفية لأسطح بعض الأواني الناتج عن البساطة في التقنية المستخدمة لإحداث بعض الزخارف السريعة على الأسطح والتي تتم أثناء عملية التشكيل على الدولاب وذلك باستخدام أداة بدائية عبارة عن عود خشبي بسيط أو مشط يحدث به الحرفي عدة خدوش أو خطوط متوازية على السطح اللين للجرة أثناء الدوران إلى جانب بعض التعرجات والتنقيطات التي تتم جميعا بطريقة بدائية وغير متقنة .

شكل (3) القصور الشكلي في بعض الأواني الفخارية بمنطقة جبل القارة بالأحساء

(تصوير الباحثين)

ومن هنا تظهر الحاجة لتدريب حرفيي الفخار على إتقان مهارات التصميم لرفع القيمة الجمالية للمنتج الفخاري والترويج له سياحيا في ضوء اختيار الأحساء عاصمة للسياحة العربية 2019م.

ثانياً: حرفة صناعة المنافيخ

تعد صناعة المنافيخ(الكير) من أقدم الحرف اليدوية التي تفنن أصحابها في زخرفتها والحفاظ عليهاشكل (4و5)، لكنها اليوم تواجه الاندثار مع انقراض رواد صناعتها، ومنافسة المنتجات الصناعية لتلك الآلة التي تقتنى لدى بعض الأهالي بالمناطق الشعبية، وتنشط تجارتها والإقبال عليها في المناسبات والأعياد.

شكل (4) بعض المنافيخ المزخرفة بالمغرب

شكل (5) أحد حرفيي المنافيخ بالأحساء

https://www.lakom.comhttps://www.hiamag.com

وتستعمل المنافيخ لإيقاد الفحم كما تصنع كتذكارات يقبل عليها السياح في الأسواق والمهرجانات، وللمنافيخ عدة أحجام، وتتطلب صناعتها تفاعلا بين حرف مختلفة منها: النجارة والحدادة والخياطة والدباغة.

وتمر صناعة المنافيخ بعدة مراحل تبدأ بصنع القالب من جزأين متطابقين من الخشب، وفي مقدمته يتم فتح فوهة ليثبت فيه أنبوب حديدي ليسهل خروج الريح أثناء عملية النفخ، وفي المرحلة الثانية، يتم تثبيت قضيبين من الخشب على شكل نصف دائري في نصف اللوحة الخشبية، ليغلفا بالجلد الجيد، ويتم فيما بعد إطباق الجزء الثاني من اللوحة الخشبية بإحكام باستعمال المسامير والدبابيس، ثم يتم صباغته خارجياً، وقد تستغرق صناعة المنفاخ من يوم إلى ثلاثة أيام.(مجلة لكم،2019)

وبالنظر إلى التصميمات السائدة لزخرفة المنافيخ التقليدية شكل (6) يلاحظ القصور الشكلي الناتج عن ضعف التصميمات الزخرفية المنفذة حيث تتبع أغلبها توزيع عنصر أو عنصرين هندسيين وتكراراتها بشكل متناظر على جانبي المساحة، وقد يتوسط المساحة قطعة اكسسوار دائرية أو مربعة كمركز للتصميم، ويرى الباحثون أن المساحة المسطحة المتوفرة على جانبي المنافيخ تتيح تطبيق أفكار تصميمية أكثر ابتكارية قد ترفع من القيمة الجمالية للمنتج.

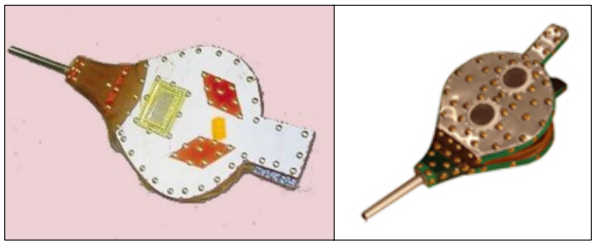

شكل (6) يوضح القصور الشكلي في زخرفة نموذجين من المنافيخ

ثالثاً: حرفة الزخارف الجصية والخشبية

يزخر تراث الأحساء المعماري بالبيوت الطينية المنتشرة بمدينتي الهفوف والمبرز والقرى المحيطة، وقد ارتبطت الأعمال الفنية من نقوش وقوالب جصية بتلك المباني الطينية في المدن، وبالذات المباني الرسمية والعوائل الميسورة، واهتم أصحابها بجماليات عمارتهم. وتمثل تلك الزخارف الجصية إبداعات الحرفيين الأحسائيين مع ما تحمله من موروثات تاريخية وتأثيرات حضارية ملحوظة. ويعتز الإحسائيون بتلك المأثورات والتحف والنقوش الفنية، التي تحمل معاني وتصورات فطرية استوحاها الفنان الشعبي من علاقته بالمكان وارتباطه بالأرض.

وبنظرة تحليلية للزخارف الجصية الأحسائيةشكل (7) تبرز خصوصية تلك الزخارف وتميزها بمجموعة من السمات النابعة من طبيعة الأحساء كإقليم له كيان وطابع إسلامي مميز، حيث تنتمي معظم الخصائص والسمات التي

ظهرت في نقوشها إلى حضارة الفن الإسلامي، كالتكرار والتوالد والتماثل وخاصية شغل الفراغ، وتحوير العناصر الطبيعية بأشكال زخرفية. شكل (8) وهي أساليب واتجاهات فطرية متوارثة جيلا بعد جيل، أضاف لها كل جيل ما توصل إليه وما استطاع إضافته وطوروها بحسب الظروف السائدة في فترتها وما أتيحت لهم من إمكانات. (الوصيفير، تماضر،2019،ص34)

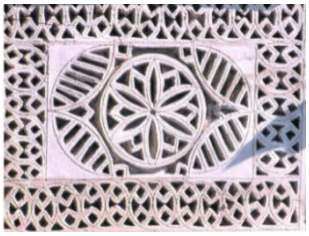

شكل (7) نقوش أحسائية من وحدة البيذانة

شكل (8) تحوير العناصر الطبيعية

أهم المفردات التصميمية الزخرفية بالفنون الحرفية السعودية

تتميز الفنون الحرفية السعودية بمفرداتها الزخرفية خليجية الطابع النابعة من البيئة المحلية بكل تفاصيلها، وتتنوع تلك المفردات والنقوش بين الهندسية والعضوية، وهي بمثابة وحدات فنية اختارها الفنان الشعبي من محيط بيئته، ومن أهم تلك الرموز الزخرفية السعودية:

- **النخلة:** رمز الازدهار والخصب واستخدمها الفنان الشعبي بكثرة حيث لجأ الفنان إلى النخلة وتعامل معها باقتدار ووصل إلى حد إيجاد حلول متنوعة لانتزاع مكامن جمالها، وتجريدها حتى يسهل التعامل معها فنيا، واستخدما كاملة أحيانا وتفاصيل منها أحيانا أخرى. (العبد رب النبي،2010،ص54)
- **السيف:** يرمز السيف للفروسية والبطولة، والعرب من أكثر الشعوب حفاوة بالسيف وعراقة في استخدامه لهذا نقشوا عليه الرسوم والكتابات (آيات قرآنية، أبيات شعر) وسموه أكثر من ثلاثمائة اسم.
- **الدلة:** وهو رمز يمثل غناء طهي القهوة عند العرب ويرمز للكرم.

ويوضح الشكل (9) بعض الرموز الزخرفية الأخرى التي استخدمت في حرفة السدو القحطاني واختصت بها الجزيرة العربية فقط، ومنها: القلادة والجوزية والمدخن والسنبلة والشمس والنكايح وعين الغدير.

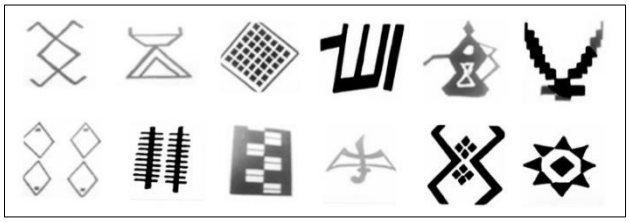

شكل (9) رموزوأشكال شعبية تستخدم في السدو القحطاني.

المصدر: (ربيع ،2018،ص144)

كما تختص المنطقة الشرقية ومدينة الأحساء بزخارف ورموز زخرفية مميزة. شكل (10) ومنها:

- **البيذانة:** وهي وحدة زخرفية بيضاوية الشكل تشبه ثمرة الجوز، وقد حورها المزخرف الأحسائي إلى أنماط منها: البيذانة المربعة والبيذانة المقسمة والبيذانة المشبكة، وهي التي يتدخل المربع والدائرة في تكوينها. (العبد رب النبي،2010،ص98)
- **الهيلة:** وحدة زخرفية تشبه حبة الهيل وتتخذ شكلا معيناً وتستخدم متراصة في تكرارات متعددة.
- **السعفة:**أو(الموزة)وهي وحدة زخرفية انتشرت في الخليج وتتخذ شكل خطوط إشعاعية تخرج من مركز دائرة بشكل ملتوٍ مع أو عكس اتجاه عقارب الساعة. (مصطفى، محمد حلمي محمد 2014،ص619)
- **النجمة:** وهي شكل ينتج من تقسيم محيط الدائرة لتنتج لنا نجوما خماسية أو سداسية أو ثمانية وترديداها, والزخارف النجمية من أكثر الوحدات التي أقبل عليها الفنان المسلم وأوجد لها مردودا على العديد من المواد التي استخدمها، وقد أبدع الفنان في تشكيلات تلك النجمة وتعددها على مهاد متعدد بشكل شبكي متوالد.
- **الزهرة:** وهي وحدة زخرفية إشعاعية الشكل مستوحاة من شكل الزهور وتتخذ شكل دائرة تتفرع منها عدة أوراق في شكل تكراري مركزي منتظم.

شكل (10) أشهر الرموز الزخرفية في فنون المنطقة الشرقية

المصدر: (الوايل، سعيد عبد الله،2010)

الإطار التجريبي للبحث

يعتمد الإطار التجريبي للبحث على المنهجية التجريبية التي اتبعها الباحثان في تصميم وتطبيق أدوات البحث للتحقق من فروض البحث والتوصل للنتائج ومقارنتها في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته.

وقد تم تصميم أدوات البحث بما يناسب تصميم تجربة البحث التي وضعت مسبقا من قبل الباحثين، وتشتمل على:

1. الاختبار الأدائي للحرفيين في التصميمات المتعلقة بالمنتج الحرفي (قبلي بعدي)

وهو اختبار موحد تم تصميمه لقياس الأدائين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في المهارات التصميمية المتعلقة بالمنتجات الحرفية، وتضمن الاختبار نموذج لمجموعة من المفردات الزخرفية من التراث السعودي والتي تم اختيارها من قبل الباحث للتجريب فيها بناء على معايير خاصة كوضوح الهوية والبساطة وصلاحية التناول التشكيلي، وطلب من الحرفيين استلهامها في تصميم زخرفي لأحد منتجاتهم الحرفية.

وقد تم تحكيم الاختبار للتأكد من صدقه من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين. وقد روعي في تصميم الاختبار الدقة في تحديد الأداء المطلوب والزمن الكافي للتنفيذ وتوفير الأدوات المطلوبة لتنفيذ الأداء، كماروعي أن تكون صياغة الاختبار بسيطة يتفهمها الحرفيون دون الحاجة إلى تفسيرات.

2. بطاقة تقييم أداء الحرفيين في المهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي

وقد صممت من قبل الباحث الأول بهدف استخدامها كأداة موضوعية لتقييم أداء الحرفيين عينة التجربة في المهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي. وقد روعي في صياغة البطاقة وضوح البنود وما تحتويه من قيم ومصطلحات وتمت صياغة البنود في شكل إجرائي ملموس يمكن إدراكه وقياسه ،كما بنيت البطاقة على أساس التقييم الجمعي لأعمال التجربة ككل وليس التقييم الفردي لكل عمل، وقد

استخدم التدريج الخماسي وفقاً لطريقة (ليكرت) لقياس مستوى الأداءالفني لكل بند من بنود التقييم.

وللتأكد من صدق بطاقة التقييم قام الباحثون بتحكيمها من خلال مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل (خمسة أعضاء)، في صورة استبيان لاستطلاع رأيهم في مدى مناسبة بنود البطاقة للحكم الفني على التصميمات ناتج التجربة البحثية، ثم وفي ضوء مقترحات المحكمين قام الباحثون بالتعديل وحذف بعض البنود وكذلك إضافة بنود جديدة لم تشملها الصورة المبدئية.

وقد شملت بطاقة التقييم أربعة محاور:

- المحور الأول: التكوين وبنائيات التصميم: ويقيس مدى استيعاب الحرفي لأنواع التكوين والنظام البنائي للتصميم والصيغ التصميمية المستخدمة في تخطيط التصميم وتنظيم مفرداته، وبضم المحور ثلاثة بنود.
- المحور الثاني: العلاقات التصميمية: ويقيس هذا المحور قدرة الحرفي على تنظيم عناصر ومفردات التصميم، وتوظيفها للتأكيد على بعض العلاقات التشكيلية كالعلاقات الخطية وعلاقة الشكل والأرضية وغيرها من العلاقات التي تضيف بعدا جماليا يزيد من الثراء الفني للتصميم، ويضم هذا المحور ثلاثة بنود.
- المحور الثالث: القيم الفنية والجمالية: ويندرج تحت المحور ثلاثة بنود.
- المحور الرابع: الإبداع والأصالة: ويتعلق بمدى نجاح الحرفي في معادلة التطوير والابتكار مع الحفاظ على الأصالة: ويشمل المحور بندا واحدا.

3. **برنامج تنمية مهارات التصميم المتعلقة بالمنتجات الحرفية.**

وهو برنامج تدريبي يشمل مجموعة من اللقاءات التدريبية (خمسة لقاءات)، ويهدف إلى إثراء تصميمات المنتجات الحرفية لدى عينة من حرفيي الأحساء وقد حددت للبرنامج أهداف عامة هي:

أ. إثراء مهارات الحرفيين التصميمية للمنتجات الحرفية، وما يتضمنه ذلك من حلول ومعالجات وتراكيب غير تقليدية للمفردات الزخرفية مع المحافظة على روح التراث في نفس الوقت.
ب. ممارسة الحرفيين للعديد من العمليات العقلية والفكرية أثناء تنفيذ التصميمات .

وقد ترجمت الأهداف العامة إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية تحت كل لقاء تدريبي يسهل رصدها وقياسها، وقسمت الأهداف إلى معرفية ومهارية ووجدانية، ومن أمثلة الأهداف التي شملتها لقاءات البرنامج:

- التعرف على بعض المفاهيم الخاصة بالمفردة والنموذج.
- التدريب على بعض الصياغات التصميمية (التراكب – التماس – التقاطع - التكرار).
- التدريب على رسم المفردة التصميمية مع مراعاة أبعادها وأسسها التشكيلية.
- اكتساب مهارة التوليف بين مفردتين أو أكثر لبناء النموذج الزخرفي.
- أن يؤمن الحرفي بالفكر التجريبي، كأسلوب لحل المشكلات.
- تنظيم الأفكاروترتيب مراحل العمل في خطوات متسلسلة فنياً.

محتوى البرنامج

لكي تتحقق الأهداف التي تم وضعها لهذا البرنامج فقد تم تقسيم المحتوى إلى خمسة لقاءات تدريبية رئيسة ومتسلسلةبحيث يحقق كل منها واحداً أو أكثر من الأهداف الإجرائية للبرنامج ، وذلك كالتالي:

- **اللقاء الأول: (دراسة الأسس والمعطيات التشكيلية للمفردات التصميمية):** ويرتكز على تعريف الحرفي ببعض الأسس التشكيلية لمفردات متنوعة مع شرح مصادرها وجمالياتها وتدريبه على رسم هذه المفردات.

المفاهيم الأساسية: **مصادر** وأنواع المفردات التشكيلية- المضامين التعبيرية والتشكيلية لبعض المفردات - مختارات من المفردات التشكيلية الهندسية والعضوية- المفردات التشكيلية في الفن الإسلامي- أشهر المفردات الزخرفية الأحسائية وتحليل نماذج منها.

- **اللقاء الثاني: (توظيف المفردات التصميمية في صياغة نماذج زخرفية):** ويهتم هذا اللقاءبالتدريب على تناول المفردات التصميمية في إنشاء نماذج زخرفية من مفردتين أو أكثر باستخدام صيغ التصميم المختلفة

المفاهيم الأساسية: المفردة – النموذج الزخرفي– صيغ التصميم (التراكب – التقاطع – التكرار)

- **اللقاء الثالث: (تنفيذ تصميم زخرفي بأسلوب التكرار لمساحات متنوعة للتطبيق على منتجات حرفية):** وتتركز الدراسة في هذا اللقاء على تدريب الحرفي على استخدام أسس وأساليب التكرار المختلفة للمفردات والنماذج التي أعدها باستخدام الشبكيات الهندسية المنتظمة.

المفاهيم الأساسية: التكرار – الشبكيات الهندسية– الوحدة – الاتزان - الإيقاع.

- **اللقاء الرابع (متابعة): (تلوين التصميم وتحقيق قيم ملمسيه في ضوء معطيات التصميم المنفذ في المقابلة السابقة):** ويشمل اللقاء إكساب الحرفيين معلومات عن الألوان والملامس، وتدريبهم على بعض المهارات الأدائية التي تتعلق بها في بعض الحرف بما يحقق ثراء المنتج.

المفاهيم الأساسية: الألوان – دائرة اللون – التوافق اللوني - الملامس.

- **اللقاء الخامس:** (تدريبات على الابتكار في التصميم مع الحفاظ على الهوية): ويشمل الدرس تدريب الحرفي على استخدام صياغات مبتكرة وغير تقليدية للتصميم تحقق المعاصرة مع الحفاظ على الأصالة.

المفاهيم الأساسية: الابتكار- التراث– التحوير-التجريد.

الخامات والأدوات المستخدمة في البرنامج: ورق كانسون أبيض- أقلام رصاص- أقلام حبر- ألوان مائية وفلوماستر وخشبية- أدوات هندسية - ورق شفاف.

الوسائل التعليمية: شمل البرنامج مجموعة من الوسائل التعليمية لتوضيح بعض المفاهيم باللقاءات ومنها:

- مجموعة صور لمفردات (هندسية – عضوية نباتية وحيوانية- مفردات تراثية محلية) .
- بطاقة تحتوي مجموعة متنوعة من المفردات الزخرفية (من اختيار الباحث) للاستعانة بها أثناء التطبيقات.
- صور لتوضيح مفهوم المفردة التشكيلية والنموذج الزخرفي بنوعيه (المتماثل- وغير المتماثل).
- رسوم وصور توضيحية لمفاهيم: أسس التصميم-صياغات التصميم (التراكب – التماس – التقاطع)-أنواع التكرار-أنواع الشبكيات.
- زمن تدريس البرنامج: يتم تدريس البرنامج الإثرائي المقترح من خلال خمسة (لقاءات) مدة كل منها (3) ساعات بواقع لقاء تدريبي يوميا، أي أن البرنامج يستغرق خمس عشرة ساعة على مدار خمسة أيام.
- الأجهزة التعليمية: جهاز عرض ضوئي DATA SHOW - كمبيوتر.
- التقويم: يتم التقويم أثناء تنفيذ البرنامج بصورتين:
  - (تقويم فـردي): يتمثل في الدور التوجيهي للباحث لتوجيه كل حرفي حسب ما يحتاجه من إرشادات وتوجيهات للاستمرار في الأداء بالشكل المطلوب .
  - (تقويم جماعي) : وذلك عند ملاحظة الباحث وجود مشكلة مشتركة بين الحرفيين تستدعى إعادة شرح مفهوم معين أو تنفيذ أداء مهاري معين فيقوم بذلك للتغلب على المشكلة .

إجراءات تطبيق البرنامج

في إطار التجهيز للتجربة قام الباحثون بالتواصل مع بعض الجمعيات والمؤسسات المهتمة بالفنون والتراث بالأحساء (هيئة السياحة والآثار بالأحساء- جمعية الثقافة والفنون بالأحساء- جمعية النخلة للتدريب والفنون الحرفية). وذلك لعمل دراسة مسحية عن الحرف اليدوية بالأحساء والتنسيق لعقد البرنامج التدريبي، ونتج عن ذلك إرسال طلب من هيئة السياحة والأثار بالأحساء إلى وكالة جامعة الملك فيصل للتدريب والشراكة يفيد رغبتهم في عقد البرنامج التدريبي للحرفيين من خلال قسم التربية الفنية بالجامعة.وفي ضوء ذلك قام الباحثون بالتنسيق مع مركز النخلة للتدريب والحرف اليدوية لعقد البرنامج بالمركز وتم ذلك على مدار خمسة أيام في الفترة من 9/29 إلى 2019/10/3م. وذلك على العينة القصدية من الحرفيين المتعاونين مع المركز، وقد تم التنفيذ وفقا للترتيب التالي:

- قبل تنفيذ البرنامج عقد الاختبار القبلي لمجموعة الحرفيين (عينة البحث) للوقوف على إمكاناتهم التصميمية المرتبطة بمنتجاتهم، ثم تلا ذلك الشروع في لقاءات البرنامج التدريبي المعد مسبقا لمجموعة الحرفيين (عينة البحث) وفق إطاره الزمني المحدد. وبعد الانتهاء من لقاءات البرنامج خضع المتدربون لنفس الاختبار الذي اجتازوه مسبقا كاختبار بعدي لقياس مدى الاستفادة من البرنامج.
- تم تقييم التصميمات ناتج التطبيقين القبلي والبعدي من خلال استمارة التقييم المعدة مسبقا والمحكمة من قبل مختصين، وعولجت نتائج التقييم إحصائياً للتوصل إلى النتائج. ويوضح شكلي (11و12) نماذج من تصميمات الحرفيين بالتجربة بالأداءين القبلي والبعدي .

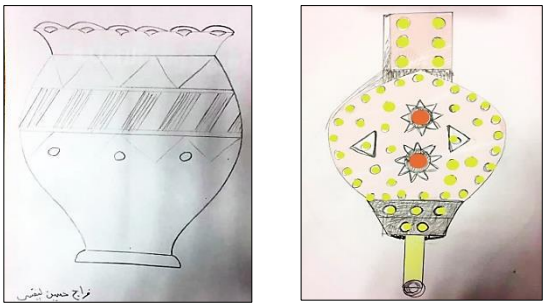

شكل (11) نماذج من تصميمات الأداء القبلي لعينة البحث

شكل (12) نماذج من تصميمات الأداء البعدي لعينة ابحث

- وللتأكد من فعالية البرنامج في تطوير المنتج الحرفي تم اختيار بعض التصميمات المتميزة وتنفيذها من خلال بعض الحرفيين المتطوعين خارج نطاق التجربة للاستدلال والتأكد من صلاحيتها، وفيما يلي نماذج من تلك المعالجات:

يوضح شكل(13) معالجة زخرفية لسطح إناء فخاري من تنفيذ أحد الحرفيين من أفراد العينة ويتضح من خلاله التأثير الجمالي للتكرارات البسيطة لمفردة زخرفية بأسلوب الحفر أو الأختام التي يمكن تشكيلها قبل جفاف الجدار الطيني للإناء. أما شكل (14) فيظهر معالجة تقنية مبتكرة لسطح منفاخ فحم خشبي (أحد تصميمات الأداء البعدي)، حيث استخدمت خامات محلية ومفردات تناسب الهوية (المثلث- السيفان – النخلة - الدائرة) وألوان منسجمة تناسب التصميم الذي يبرز جمال القطعة ويؤهلها للسوق كمنتج سياحي.

شكل(13) تنفيذ تجريبي لزخرفة إناء فخاري

شكل (14) تنفيذ تجريبي لزخرفة سطح منفاخ خشبي

نتائج البحث

- للتحقق من صحة فروض البحث والتوصل للنتائج تم إجراء بعض المعالجات الإحصائية للبيانات التى شملتها بطاقة تقييم أعمال الحرفيين، حيث تم إجراء مقارنةبين متوسطى درجات (مجموعة الدراسة) في الأداءين القبلي والبعدي في المهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي.
- وللتحقق من هذه المقارنة إحصائياً ومعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل عنصر من عناصر بطاقة التقييم استخدم الباحث اختبار T . Testالخاص بمتوسطين مرتبطين لنفس المجموعة . ومن ثم يمكن توضيح الفروق وقيمة (ت) ودلالاتها بين أداءالحرفيين (مجموعة الدراسة) في حالة الأداء الفني (القبلي والبعدي) لجميع عناصر بطاقة تقييم المهارات التصميمية للمنتج الحرفي ، كما يظهر في الجدول الآتي :

جدول (1): متوسطات وانحرافات معيارية وقيمة (ت) ودلالاتها لمجموعة الدراسة في الأداء القبلي والبعدي لبنود بطاقة تقييم المهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي

م	المعيار	التطبيق	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	(ت) الحسابية	مستوى الدلالة
1	تقسيم مسطح التصميم إلى نظام هندسي متوافق رياضياً وجمالياً	قبلي	2.74000	3.36155	-6.318-	.003
		بعدي	3. 62000	2.16795		
2	اختيار مفردات متوافقة ومتجانسة شكلياً مع بعضها بعضا .	قبلي	2. 72000	2.04939	--7.005-	.002
		بعدي	3. 50000	2.44949		
3	التوليف بين مفردتين أو أكثر أو أجزاء منها في صياغة النماذج الزخرفية .	قبلي	2. 70000	2.44949	-4.325-	.012
		بعدي	3. 58000	3.03315		
4	توظيف الصياغات التصميمية (تراكب — تماس — تقاطع — تكرار — تجاور — تضافر) في علاقات المفردات.	قبلي	2. 82000	1.83666	-12.728-	.000
		بعدي	3. 72000	1.78885		
5	تحقيق علاقات تشكيلية جمالية من خلال اتساق توزيع عناصر ومفردات التصميم .	قبلي	2. 72000	1.92354	-14.774-	.000
		بعدي	3. 70000	2.00000		
6	توظيف عناصر التصميم (النقطة — الخط — المساحة) في تحقيق علاقات خطية وملمسية متنوعة داخل التصميم .	قبلي	2. 80000	1.22474	-7.426-	.002
		بعدي	3. 52000	1.78885		
7	حقق الاتزان الفني من خلال اتساق توزيع الخطوط والأشكال والملامس داخل التصميم .	قبلي	2. 68000	1.30384	-5.375-	.006
		بعدي	3. 54000	3.04959		
8	حقق الإيقاع الفني داخل التصميم من خلال ترديد الخطوط والمساحات والغامق والفاتح .	قبلي	2. 60000	1.22474	-16.042-	.000
		بعدي	3. 98000	1.64317		
9	حقق وحدة الموضوع من خلال تناغم المفردات الزخرفية الخليجية.	قبلي	2. 58000	2.16795	-14.299-	.000
		بعدي	4. 12000	1.92354		
10	حقق تصميم جمالي معاصر ومبتكر مع المحافظة على الصبغة التراثية .	قبلي	2. 34000	2.96648	-16.494-	.000
		بعدي	3. 68000	2.68328		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعة الحرفيين (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي عند مستوى دلالة 0,05 وذلك لجميع بنود بطاقة معايير الحكم على الأداء الفني العشر، ويشير ذلك إلى مدى التحسن الذي طرأ على أفراد مجموعة الدراسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وتحقيقه للأهداف المحددة له من خلال (محتواه، وأدواته، ومناشطه، ووسائله التوضيحية، وطريقة العرض ... إلخ). كما يشير إلى تحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته.

وتتلخص نتائج البحث في النقاط التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الحرفيين (مجموعة الدراسة) في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات التصميمية المتعلقة بالمنتج الحرفي ، والفرق لصالح البعدي عند مستوى دلالة 0,05 ، وذلك عند درجة الحرية (4) .
2. إن تدريب الحرفيين على المهارات التصميمية له أثر إيجابي في تطوير المنتج الحرفي وترويجه سياحيا من خلال تنوع تصميماته وبعدها عن التقليد والتكرار.
3. للبرامج والأنشطة التدريبية الموجهة دور إيجابي في فكر الفنان الحرفي و قناعاته بأهمية الإبداع والتطوير في المنتج الحرفي .
4. إن جماليات التصميم عامل مهم في زيادة فرص ترويج وتسويق المنتج الحرفي اليدوي.

توصيات البحث

1. تكثيف البرامج والأنشطة التدريبية الموجهة للحرفيين لتعزيز مفهوم الابتكار لديهم وإكسابهم المهارات الفنية اللازمة.
2. ضرورة القيام بدراسات تخص النواحي الجمالية للمنتج الحرفي التي تلبّي حاجة المستهلك والسوق.
3. الاستعانة بالتراث كمنبع مهم للإلهام والبحث والابتكار، وكمؤثر مهم في ترويج المنتج السياحي.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها لهذا المشروع

نبذة عن المؤلفين

محمد كيشاركامل أحمد

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

mkamel@kfu.edu.sa ،00966545508223

د.كيشار، أستاذ التصميم الزخرفي المشارك- حاصل على الدكتوراة من جامعة المنيا-مصر بإشراف مشترك مع جامعة السوربون- فرنسا، وعمل منسقا لقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل- السعودية من 2013-2016، كما عمل نائبا لمدير مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات –بجامعة المنيا –مصر، له أكثر من 14 بحثا منشورا في مجال التربية والفنون، وهو فنان تشكيلي ومصمم أقام العديد من المعارض الفنية الخاصة وشارك في العديد من المعارض التشكيلية الجماعية بفرنسا ومصر والسعودية، يجيد اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

عبيرفاروق أحمد علي

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

afali@kfu.edu.sa ،00966540081146

حاصلة على الدكتوراة في التربية الفنية- أشغال المعادن من جامعة المنيا- جمهورية مصر العربية، أستاذ مساعد، وتعمل منسقة لقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الملك فيصل. لها العديد من البحوث المنشورة دوليا ومحليا، وشاركت في عدد من المؤتمرات الدولية. عضو بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالأحساء، وقدمت العديد من الدورات التدريبية في مجالات الفنون التشكيلية والجرافيك بجامعة الملك فيصل ، شاركت في العديد من المعارض التشكيلية الجماعية داخل المملكة العربية السعودية وخارجه.

المراجع

الاقتصادية. (2010). جريدة العرب الاقتصادية الدولية. قرية القارة في الأحساء عشق أزلي مع صناعة الفخار امتد لقرون. تم الاسترجاع بتاريخ :2019/9/28على الموقع الإلكتروني: http://www.aleqt.com/2010/11/21/article_471136.html

بلعيد، كريمة وسويدان، خالد. (2010). "مقومات الملكية الفكرية في مجال الصناعات التقليدية". جريدة المساء. أبحاث ودراسات سياحية. ع10-م6.

ربيع، إيمان ورزق، إيناس. (2018). "الاستفادة من التأثيرات الجمالية والوظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية". مجلة جامعة شقراء. جامعة شقراء. ع9.

رشدي، سلوى أحمد. (1999). "دور الحرف البيئية والفنون الشعبية في تنمية المجتمع. المؤتمر العلمي السابع 27-28 فبراير.كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر.

السلطان، عماد عبد صالح أخرون. (2012). توظيف الصناعات الحرفية المحلية في تنشيط القطاع السياحي في العراق. دراسة نظرية.مجلة أبحاث. كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل. العراق.

شحات، حسين أحمد. (2010). "الحرف التقليدية بين القصور الشكلي والخبرة المادية والتقنية". المؤتمر الدولي الثاني للفنون التشكيلية (حوار جنوب – جنوب). الفن التشكيلي بين القيم المادية والقيم الروحية.

الصفار، باقر محمد عبد الحميد وآخرون (2012). أثر برنامج إثرائي في مقرر التصميم الداخلي على تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الإبداعي لدى طلبة التصميم الداخلي بالكويت. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. البحرين.

الصيفي، ايهاب بسمارك. (1998). الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم (فاعلية العناصر الشكلية). الكاتب المصري للطباعة والنشر.

العبد رب النبي، أحمد عبد الله. (2010). الأحساء نخلة، عن دراسة ماجستير بعنوان: النخلة مصدر فني تراثي في الفنون الشعبية لمكملات العمارة بمحافظة الأحساء. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

الفيصل، حنان. (2005). "الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية".دراسة وصفية تحليلية. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية. الأردن.

مجلة لكم. (2019). ريبورتاج. صناعة الكير(الرابوز) في تينغير... حرفة عريقة تصارع الاندثار. استرجع بتاريخ:2019/9/21.على الموقع الإلكتروني: https://cutt.us/I9AJI

مجلة هي. (2018). الأحساء الأولى خليجيا في الإبداع الحرفي. بقلم شروق هشام. استرجع بتاريخ 2019/9/12. على الموقع الإلكتروني:https://www.hiamag.com/منوعات/فنون-و-ثقافة/744036-الأحساء-الأولى-خليجيا-في-الإبداع-الحرفي

مصطفى، محمد حلمي. (2014). الزخارف الجصية على العمارة التقليدية في قطر. المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب. دراسات في آثار الوطن العربي

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (2011م):https://scth.gov.sa/MediaCenter/News/GeneralNews/Pages/NewsArchive198.aspx

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (2011م):

الوايل، سعيد عبد الله. (2010).الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. إصدارات دارة الملك عبد العزيز.مجلد 259.

الوصيفر، تماضر. (2019). "الزخارف الجصية هوية تراثية لمساكن الأحساء". مجلة اليوم الإلكترونية. استرجع بتاريخ: 2019/9/20 على الرابط الإلكتروني: https://cutt.us/xhO6m

Al-abdurab alnabi, Ahmed Abdullah. (2010). al'ahsa' nikhla ,ean dirasat majestir bieanwan: alnakhla masdar fanni taurathi fi alfunun alshaebia limukamilat aleamara bimuhafazat al'ahsa, Al-Ahsa Palm, on a master's study entitled: The Palm is a heritage art resource in folklore for architecture supplement in Al-Ahsa Governorate. Indexing of King Fahd National Library.

Al-Eqtesadiya . (2010). Arab Economic International Newspaper. Qaryat alqarra fe al- ahsaa eshqu azali ma senaat alfokhar emtad lequroon , The village of Al-Qarah in Al-Ahsa is an eternal passion with pottery for centuries. Retrieved on 9/28/2019 at http://www.aleqt.com/2010/11/21/article_471136.html

Al-Faisal, Hanan. (2005). "alifan alzakhrifi fi aleamara altaqlidia waimtidadih khilal aleimara alimueasirat lilmintaqah alsharqia min almamlakh alearabia alsaudiya " "Decorative Art in Traditional Architecture and its Extension Through the Contemporary Architecture of the Eastern Region of the Kingdom of Saudi Arabia." An Analytical and Descriptive Study. Master Thesis. University of Jordan. Jordan.

alhayaa alaama lilsiyaha walturath alwatany, General Authority for Tourism and national Heritage. (2011): https://scth.gov.sa/MediaCenter/News/GeneralNews/Pages/NewsArchive198.aspx

alhayaa alaama lilsiyaha walturath alwatany, General Authority for Tourism and national Heritage. (2011 AD):

Al-Saffar, Baqir Muhammad Abdul Hamid and others (2012). Athar bernamag ethraee fe mokarer altasmeem aldakheli ala tanmeyat maharat ma waraa almarefa wa altafkeer alebtekary lada talabat al tasmem al dakheli bel kuwait , The impact of an enrichment program in the interior design course on developing metacognitive skills and creative thinking among Kuwaiti interior design students. Master Thesis. College of Graduate Studies. Arabian Gulf University. the two seas.

Al-Saifi, Ehab Bismarck. (1998). al'ususu aljamalia wal'iinshayiyat liltasmim (faliat al-anasir alshaklia) , Aesthetic and structural principles of design (the effectiveness of formal elements). Egyptian writer for printing and publishing.

Al-Wail, Saeed Abdullah. (2010). .al'abwab walnuqush alkhashbiah altaqlidia fi eimarat almintaqa alsharqiah bialmamlakah alearabiah alsaudiah ,Traditional wooden doors and carvings in the Eastern Province architecture, Saudi Arabia. Publications of the King Abdulaziz House, Vol. 259.

alwasifir, tamadur. (2019). "alizakharif aljussiah wal turathiah limasakin al'ahsa'". "The stucco decoration is a heritage identity for Al-Ahsa housing." majalat alyawm al'iiliktrunia, Today's electronic magazine. Retrieved on: 20/29/2019 at https://cutt.us/xhO6m

Belaid, Karima and Suwaidan, Khaled. (2010). "mqumat almalakia alfikria fi majal alsinaeat altaqlidiah "Intellectual property components in the field of traditional industries." ". jaridat almasa'a, Evening newspaper. Tourism research and studies. 10(6)

majalat Hia . (2018). al'ahsa' al'uwla khalijiaan fi al'iibdae alharfi. Al-Ahsa Gulf first in literal creativity. By Shorouq Hisham. Retrieved on 9/12/2019. On the website: https://www.hiamag.com/ Varieties / Arts-and-culture / 744036-Al-Ahsa-First-Gulf-in-creativity-craftsman

majalat lakum. (2019). Reportage. sinaeat alkyr(alrabwz) fi tinghyr.. harfah eariqah tasarie alaindithar.The briquette industry in Tinghir ... an ancient craft that is grappling with extinction. Retrieved on

9/21/2019 at https://cutt.us/I9AJI

Mustafa, Mohamed Helmy. (2014). alzakharif aljisiyah ala alemarah altaqlidiah fi Qatar, gypsum decoration on traditional architecture in Qatar. The seventeenth conference of the General Union of Arab Archaeologists. Studies in the effects of the Arab world

Rabee, Iman and Rizk, Enas. (2018). "alaistifadah min altaathirat aljamaliat walwazifia linasij alsadw li'iithra' aljanib alsiyahii bilmamlakah alearabia alsaudia". "Take advantage of the aesthetic and functional effects of the Sadu fabric to enrich the tourism aspect in the Kingdom of Saudi Arabia." Shaqra University Journal. Shaqra University. G9.

Rushdie, Salwa Ahmed. (1999). "dwr alharaf albiyiyah walfunun alshaebiah fi tanmiat almujtama. The role of environmental crafts and folklore in community development. The seventh scientific conference, 27-28 February, Faculty of Art Education, Helwan University, Egypt.

Shahat, Hussein Ahmed. (2010). "alheraf altaqlidiah bayn alqusur alshakli walkhibra almadiyah waltaqaniagh". "Traditional crafts between formal deficiencies, material and technical expertise." The Second International Plastic Arts Conference (South-South Dialogue). Fine art between material and spiritual values.

Sultan, Imad Abd Salih, others. (2012). Tawzeef alsenaat alherafeya almahaleya fe tansheet alqetaa alseyahy fe al iraq ,Using local handicrafts to revitalize the tourism sector in Iraq. Theoretical study. Research journal. Faculty of Basic Education. University of Al Mosul. Iraq.